Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل انت واثقة من ان هذا المكان هو نفسه الذي سبق وجئت اليه ؟.

ـ انه المكان نفسه ، لكنه تغير بطريقة ما . لا ادري ماذا حدث .. دعنا ندخل ..

جنباً الى جنب نسير . احس بأنني اكاد اختبىء في صدره ، وبأنه يحميني ويحتمي بي وهو يشدني اليه .. كأننا سنواجه معاً كارثة مشتركة ، لكننا نسير ومسافة خطوة او اكثر تفصلنا .. حلقي مغارة تنز دماً بينما ارى ما حدث .. وبنظرة واحدة افهم كل شيء . لقد انضم المكان الى قطيع مطاعم بيروت .. لقد اعيد طلاء الجدران ودفنت الضحكات والشهقات والاماني التي كانت تغطيه .. والمناضد الخشبية اتخذت لها اردية جديدة.. ورائحة الحطب والنبيذ استحالت الى رائحة غازخافتة تذكر بوجوه مصفرة الزرقة لرجال اعمال صلع يناقشون مشروعاً ما .. والموقد الاليف اختفى.. لا ريب في ان غرفة جديدة مزودة بأحدث الآلات وامهر العمال قد ألحقت بالمكان .. نظرة واحدة الى الموائد تكشف لي ان الزبائن صاروا من النوع الذي يتحدث بالشوكة والسكين..

الى صديقي التفت . علي ان اعتذر . اغرق في عينيه بشري السخرية .. ادمدم : لعل العم جاك قد مات ؟..

ارى جاك قبل ان اتم عبارتي . لم يعد قرصاناً تائباً ، صار قرصاناً عصرياً ، يرتدي ياقة منشاة ويفخر بنظارته المذهبة التي تمتطي انفه ، انه غارق وراء منضدة فخمة عليها آلة حاسبة للارباح .. تصطدم بي فتاة . التفت . فتاة شقراء تحمل صينية عليها اطباق فاخرة .. انها (جرسون) جديد . خادمة في محراب إله المدينة الذي هيمن على كل خلية واستولى عليها كسرطان لا مفر من لعنته .. شاب يرمقنا بنظرة متحدية . لقد اطلنا